

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

---

---

### الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة  
قسم التصميم / تصميم الاقمشة

#### ملخص البحث

يمثل الحرف العربي حالة من الابداعات الفنية لإتقان صياغة اشكال الحروف وقدرتها على الوقوف والمد والاستدارة والمرونة وتطويع الحركة... الخ الذي ينسجم مع خصوصية التصميم، نتيجة تحول في بنيته مما تجعله قابل على التشكيل والتوليف للمهتمين بصياغة الحرف العربي في التصميم الاقمشة، ومن جهة اخرى الارتقاء المتواصل بمهارات تطبيقية وادائية تتفاعل مع تصميم الزي المعاصر. حددت حاجة البحث بالتساؤل " ماهي صياغات تشكّل الحرف العربي كمخرجات تطبيقية في تصميم اقمشة الازياء النسائية"؟ ويهدف البحث " كشف صياغات التشكّل لتكوينات الحرف العربي وتطبيقاته في تصاميم اقمشة الازياء النسائية. وتضمن الاطار النظري(قراءة في صياغة الحرف العربي، تشكّل الحرف في التصميم، تشكيل الحرف العربي في تصميم اقمشة الأزياء) واتبع المنهج الوصفي\_ التحليلي لتبين الاختلاف تشكّل الحرف العربي في تصميم اقمشة الازياء،

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

اما اهم النتائج:ـ

1. خروج شكل الحرف العربي عن السياقات التقليدية المألوفة وصياغتها على اساس الدمج والربط بين وظيفة تصميم الزي وموضوعه.
2. اشتغال الحروف بمستويات متعددة في تصميم اقمشة الزي على التوالي كتكرار للحرف الواحد،التداخل والترابط ،سيادة الحرف الواحد باتجاه تصميم الزي.
3. إعطاء صفة جديدة الخط العربي من خلال التكتيف الشكل نتيجة التقاطع والتراكب والتقارب، فضلا عن الاختزال والوضوح والبساطة والمد والاستقامة استجابة لتصميم الزي.

### الفصل الاول / هيكلية البحث

#### اهمية البحث والحاجة اليه

اتاح شكل الحرف العربي من نمطه في الكتابة الى حالة من الابداعات الفنية بصياغات متعددة في التوظيف بتشكيلات وانظمة في تصميم اقمشة الازياء التي اتسمت بمهارة الاساليب والقواعد المتبعة في تشكيل الخط العربي حيث شكلت تلك الصياغات خصوصية لدى المتلقي ورغبة في السعي نحو المنحى الجمالي والوظيفي.

وقد ادخلت الكثير من المفاهيم والافكار تحدد أشكال الحروف العربية وما تمثله من تحولات في بنيتها وتركيبها في تصميم الاقمشة بفعل أداء وقابلية خطوط الحرف العربي على تحقيق صياغات متنوعة في اظهار ملامح شكلية متغيرة تتسق مع خصوصية تصميم الزي العربي والفكر المعاصر، على الرغم من انعدام القدرة على قراءتها الا انها تخضع الى قواعد وميزات ثابتة لبنية الحرف وهذا يعتمد على قدرة المصمم الفنان في التعامل مع قواعد الخط العربي والخروج عنها عندما يقتضي محتوى التصميم.

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

وهذا يشير الى ضرورة وأهمية هذه الدراسة في الطرح الموضوعي والتحليلي كونها تميز صياغة تشكّل الحرف العربي في إنضاج فكرة التصميم ذلك ان تلك الصياغات الشكلية يستتبع بالضرورة تحولات في القيم الجمالية لهيئته، بالإضافة الى امكانية تثبيت خصائص تتجسد في شكل الحرف ذاته تتناسب وامكانياته التطبيقية وتساهم في اغناء الجانب النظري والعملي للمهتمين بتشكيل وتوليف الحرف العربي، وبذلك حددت الحاجة من البحث من خلال التساؤل الاتي " ماهي صياغات تشكّل الحرف العربي كمخرجات تطبيقية في تصميم اقمشة الازياء النسائية" ؟

هدف البحث: كشف صياغات التشكّل لتكوينات الحرف العربي وتطبيقاته في تصاميم اقمشة الازياء النسائية.

**حدود البحث:** وتمثل حدود البحث صياغات الحرف العربي وتحولاته التطبيقية في تصاميم ازياء المصمم مهيمن سامي العاملي \_ دار الازياء العراقية للعام 2006.

تحديد المصطلحات : (الصياغة ، التشكّل ، تصميم الاقمشة )

1. الصياغة وتأتي من مصطلح "الصيغة " ويقصد بها "الهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف ... وهي بناؤها من كلمة اخرى على هيئة مخصوصة " والصيغ عند اهل الفن "هي الاشكال الخاصة بفنان معين وبزمن معين " (جميل صليبا، 1982، ص749)

2. التشكّل "ناتج تقني لأتحاد الكل لصالح اظهار المكون محور التقنية التصميمية" (نصيف جاسم ، 1999. ص 35). وعرف ايضاً "ارتباط عدة اسطح مع بعضها بطريقة ما ويكون لكل سطح قيمة بصرية وبهذا ستعتمد القيمة البصرية للتشكيل على ما يؤديه كل سطح ضمنه " (الامام، 1989، ص 3). وعرف بانه "جمع العناصر التشكيلية في حيز معين ضمن مفاهيم ونظرة خاصة يعتمد عليها الفنان تستمد شكلها

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

النهائي من عالم الافكار التي صاغت هذه العناصر وفق منهج جمالي معين" (الدوري 1996 ص 14).

ويعرف صياغة التشكل اجرائياً على انه " الكيفية التي يتعامل معها المصمم مع شكل معين وفق لعلاقات تنظيمية مقصودة لصياغة الفكرة التصميمية مما يبدو موحدًا وذا تعبير جمالي ووظيفي"

3. تصميم الاقمشة: " يشمل كل الوحدات التصميمية التي تكون انطباعاً للرؤية "P386-(Kefgen1981)، وعرف ايضا "اخضاع التصميم الى الدمج الدينامي المتنامي لتحقيق جاذبية بنية التصميم العام واقناع الناظر بالهدف التصميمي وزيادة تفاعله واستمتاعه الجمالي من خلال العلاقات التصميمية بما يحقق الغرض الذي يعود بالنفع على الجهة المصدرة للتصميم من دون الاخلال بالمبادئ اللازم اتباعها في تقنيات طباعة الأقمشة ". (الزيدي، 2003، ص8)

تعريف اجرائي : الصيغة التي تحقق الناتج الاظهاري لمكونات الشكل تحدها الفكرة التصميمية للتكوين والعلاقات الرابطة بين مكونات التصميم اقمشة الازياء المخصصة وظيفياً.

### الفصل الثاني الاطار النظري

#### المبحث الاول : قراءة في صياغة الحرف العربي

يعد الحرف العربي فنا قابلا للتوليف نسبة الى صياغته على الحركة والوقوف، المد والاستدارة ، التشابك والتداخل والتركييب... وكلا في موضعه مما تجعلها قابلة على الاكتساب أشكالاً مختلفة، وهو بذلك ينطلق من الثوابت والقواعد والنظم الى أخرى جديدة ضمن سلسلة مترابطة تحقق نتائج واساليب نوعية دائمة التبدل في ضوء جدل مستمر" احدهما يرجح وصول الخط العربي الى اخر مراحل تطور التشكيل والآخر يؤمن بضرورة حركة التطور وظهور اساليب جديدة " (صلاح الدين

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

شيرزاد، 9، 2001 (ص 14 و 15)، تستند على تطور لما هو معروف وتقوم على رفته بالأفكار والمقترحات لتحديثه بما ينسجم مع متغيرات الزمان والمكان والثقافة والوظيفة الجمالية، باعتبار التطور " حركة ليست ثابتة وإنما هي متغيرة " ( ابن رشد ، 1980، ص 136) وهذا ينطوي على أيجاد صياغات جديدة قائمة على حركة من المتغيرات والارتقاء المتواصل للمخرجات الفكرية والتأثيرات التقنية والمادية لتكوين الحرف العربي وتطوير شكله بمرونة تعكس أصالته ومعاصرته. كما يؤثر التطور في خواص الأشياء بل ويحولها كأسلوب من " شيء الى شيء اخر، كالتحول من البسيط الى المتجانس الى المعقد المترابط، او من المؤلف الى المختلف" (ابن منظور، 1988، ص 13)، وعليه فالتطور يعد تحول تدريجي يشتمل تغيرات من المراحل المتعاقبة بشكل مسبق.

يمتلك الخط العربي هندسة ونسق شكلي يميل الي الجمال من خلال التبسيط والاختصار والابتعاد عن التشخيص المباشر وصولاً الى تأثيرات تجريدية والابتعاد عن كل ما هو صوري، فبالرغم من انه يفقد المضمون اللغوي للكلمات الا انه يتميز بإيقاع توليفي القائمة على مجموعة من الاسس كالتناسب والدقة والانسجام والتالف والتوازن والوحدة والتنوع. ( الشمري ، 2014 ، ص 32)

فدلالة استخدام نسب الحروف مع بعضها البعض تأتي من خلال معرفة طول الحرف مع عرضه او نسبة هذا الحرف الى الحرف الاخر وهو نظام هندسي، مما يصف طبيعة العلاقات بين خواص مجموعة من الحروف وتصميمها على نحو ما، وتحديد دقة قياسات حروفها وابعادها واطوالها وعرضها ودقتها والمسافات فيما بينها ومواقعها في الكلمة الواحدة ونظام المتكون من الامتداد الأفقي والعمودي والمائل وعلاقتها مع بعضها. كما ان اتساق عناصر الحروف المختلفة بشكل منسجم ينتهي الى اثر موحد ناجم عن ترابط اجزائها وتالفها في علاقات متوائمة فيما بينها كما في

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

مجموعة الحروف في الخط الواحد. (الحسيني ، 2002 ، ص23) فالحرف الواحد من تلك المنظومة له فاعليته مع الكل مبنية على اساس انتظام تنوع الحروف بعلاقة شاملة ومتجانسة بعضها مع البعض الآخر في وحدة منطقية.

وترتبط الصورة الذهنية لقراءة الحروف مع الصورة الشكلية بحالة توازن في بناء اشكال الحروف الصاعدة مع الحروف النازلة والخطوط المستقيمة مع الخطوط اللينة وارتفاع الحروف بتوازن مع سمكه، فضلا عن العلاقة المتوازنة مع الفراغات كفضاءات لغرض الوضوح وفي حالة وجود مساحات بيضاء غير متوازنة يضاف اليها الحركات الاعرابية والترينية وهي وظيفة الحروف في التشكيل (الشمري ، 2014 ، ص29)

فالصياغات التصميمية تعمل على تحول عناصر الحروف من خلال تنوع صفاتها المظهرية لما يمتلكه من مرونة التنظيم فضلاً عن حركته ضمن مساحات محددة القياس والمقدرة على تكيف الصفات المتباينة في تصميم واحد وبما يواءم التشكيل. ومما لاشك فيه، لعبت عملية تبادل التأثير والتأثر دوراً في صياغة مفاهيم تشكيل الحروف وتطور أساليبه الفنية لتعبر عن هوية خاصة به تميزه عن غيره من الأساليب حيث شكلت طرازاً له مكوناته وأنظمتها الشكلية وميزاته الوظيفية مستندة على "انتقال الشيء من حالة الى اخرى ومن زمان الى اخر وبما يتسق مع مفاهيم التغيير" (جميل صليبا ، 1982. ص748).

ووفقاً لهذه الرؤيا تنطوي بنية الحرف العربي على مفهوم التغيير قد يكون جزئياً لصفات الشكل او كلياً باستحداث اشكالا جديدة نوعية خارج السياق المعروف هدفها إضافة تغيرات على الأطر التقليدية من خلال الخروج من القواعد والنظم المألوفة على الصعيد الفني والتقني، " وكل خروج عن القواعد يعني ظهور اسلوب خاص قد

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

ينتج عنها اسلوب متفرد واستثنائي " (الماكري، 1991، ص 33-34) اذ تتم وفقاً الى ما يلي:- (وسام كامل، 2014، ص19)

1. تكثيف التفاصيل ضمن التكوين نفسه من خلال الإضافات الشكلية على مفردات الحروف ونوعها.

2. تفعيل التعقيد اتجاهات مكونات الحروف من خلال تشابك وتعانق وتقابل عناصرها ليظهره بشمولية واحدة.

فالحرف العربي يمتلك مقومات جمالية في التشكيل منها تتعلق بذاتية الفنان على التفسير والتركيب بآليات جديدة، واخر موضوعية تتعلق بمكان الحرف وصياغته.

**المبحث الثاني: تشكّل الحرف في التصميم.**

يرتبط الحرف العربي بالإرث الحضاري والتأثيرات المعرفية لترسيخ قواعده ومنهجه كحصيلة فكر ومفاهيم واساليب متعددة تعبر عن مراحل زمنية للأبداع الخطي حتى وصل الى مرحلة النضج والتكامل مع الثقافة المعاصرة.

يمثل التكوين الخط العربي " مجموعة وحدات أو عناصر مرئية قد لا تعدو أن تكون خطأً أو نقطة أو مساحة أو كتلة أو أكثر، تختلف أو تتفق في ترتيب الوحدات بشكل معين، ما يثير في الذات أحاسيس بمعان معينة معبراً عن المضمون الذي يهتم به الفنان، ومن المؤكد تختلف هذه المعاني إذا اختلف ترتيب هذه الوحدات المرئية" (شاعر عبد الحميد، 2008، ص55).

واستطاع الحرف العربي ودون الخروج عن أصوله وقواعده أن يؤسس تكوينات خطية متعددة تتم عن ثراء المظهري الخاصة به ، نتيجة " تجميع الكلمات فيما بينها، بهدف جمالي بحث على حساب قراءة العبارة المخطوطة مما تُكون العبارة متلامسة ومتشابكة وغير مقروءة." ( تاج السر ، 2001، ص 11.) وتلتقي بعدة اتجاهات وأنماط شكلية مما تعمل على تحول بنيته الى معطيات تزينيه بأسلوب

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

تجريدي او محور وفقاً لأنظمة وانساق ومعالجات مرنة ومطاوعة ومتوالدة غير محددة تتعلق بشكل الحرف وسماته وقدرته على التشكيل بتقنيات معاصرة ،أي إعطاء التكوين بنية جديدة للحروف والفراغات المحيطة بها كتطويل بعض الحروف أفقياً أو عمودياً أو وضع مدات ما بين الحروف.... الخ في التصميم، إلى ان الصيغة التوليدية في تكوين الخط العربي يستلزم التماسك ضمن مجموعة قوانين وقواعد محددة الصفات المشتركة للحروف في صياغة التشكل، فالمصمم يعمل على تجميع عناصر العمل وإيجاد علاقات متراكبة مختلفة من خلال ترتيب أشكال الحروف بصورة محسوبة على فضاء التصميم، فالتكوين هنا يعد "عملية مُعرفة وتصنيف ذهني ليكون بالتالي عملية صياغة شكلية على وفق فكر جمالي" (ستولنتيز ،1981، ص443)

ويعد المصمم على ترتيب وتنظيم أشكال الحروف بصيغتها النهائية بأسلوب محكم ومحدد القواعد " ينطوي على موضوع ما أو اتجاه فكري ، فمهما بلغت درجة تجريده أو رمزيته فانه من خلال ذلك يعبر عن موضوع ما او فكر معين" (نجم عبد حيدر ،2006، ص 60.) فلا يمكن أي تصميم ان يخلو من المضمون الفكري، حتى وان كان مصممين \_الاقمشة\_ يهتمون بالشكل دون المضمون فهو يعبر بنحو أو بأخر عن فكرة معينه وفق نظام وعملية منهجية خاصة أو ضمن مجموعة من الارتباطات لبناء الحروف وفي الوقت ذاته معبرة عن قدراته الإبداعية.

وقد ساعدت مرونة بعض الاساليب الخطية كأسلوب الثلث، على سبيل المثال، على صياغة تكوينات ذات حروف مدورة تتشابك وتتعلق فيما بينها بعد أن يكون الفنان قد تخيل اشكالها واستنطق وحداته التعبيرية الكامنة في التكوين. وكذلك الحال في اسلوب الخط الكوفي ذات الخطوط المستقيمة، ففي كلتا الحالتين يعد تجسيدا لفكرة ترتبط مع التصميم بعد إخضاعها لعمليات مدروسة ومنسقة لعناصره الأساسية



## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

وتشكيله من خلال " علاقات تركيبية وإدراكية معينة لتنتج اشكالاً يحدد بنيتها المصمم عند تجميعها في نظام التكوين" (عليه عابدين، 2000، ص 65)، إذ لا يمكن ادراك الأشياء في ذاتها ولكن ادراك العلاقات القائمة بين عناصر ومكونات هيئة الحروف مندمجة في تكوين شامل ينطوي على ما هو مادي ويتجسد فيه المضمون الفكري. فقد قطع الحرف العربي مدى بعيداً من التطور والتجديد على المستوى الفكر والتطبيق التي قام بها الفنانون كالمزخرفون والخطاطون بأساليب وتقنيات متنوعة تؤدي غرضاً وظيفياً وإعطائه مرتبة جمالية، اثبتت مجتمعة قدرة الحرف على التحرر والتطور متحولاً إلى واحد من أهم الأبعاد الفنية والثقافية دون ان يفقد شيئاً من مفهومه التراثي وبلاغته الجمالية في آن معاً، من خلال انتقاله من المفاهيم الخطية المهنية الى مفاهيم التجسيد في تصميم أقمشة الأزياء، كمحاولة تطبيقية " لمرحل مترابطة من التخطيط والتنظيم للعلاقات الشكلية بين اجزاء تصميم الزي وبين القيم الجمالية والتعبيرية للحرف العربي" (العامري، 2010، ص 23) تتشكل ببعضها البعض في تنظيم موحد.

وعندما يبدأ المصمم \_ الخطاط بكتابة الحروف التي توحى بالثبات على الرغم يبدو متحركاً وذا ديناميكية، حيث تتحقق الديناميكية من أصغر الحروف ثم من الكلمات وأخيراً في التكوين كله، وكما يلي: \_ (حسن ابو عفش، 2013، .) (أ) الديناميكية في الحروف: تأتي قوة وديناميكية الحروف من داخل كل حرف، فعلى سبيل المثال، يشير خط الثلث الى سلسلة من الحركات المتموجة التي تمنحه القوة والثراء ضمن مساره الخطي.

(ب) الديناميكية في الكلمات: تأتي من خلال إعادة صياغة ورسم الكلمة في كل مرة من جديد وبحسب اشتغاله في المكان.

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

ج) الديناميكية في التكوين: وتأتي بعد التحكم بقوة تشكيل الحروف من خلال تحديد اتجاهات وشكل التكوين فقد يكون شكلاً هندسياً أو يجد شكلاً جديداً، ثم يضع الحروف داخل وحول الهيكل الذي حدده تكوين التصميم.

وهذا يشير الى ان انظمة تكوين الخط العربي تكون متكاملة ومتوازنة ويحمل سمة خاصة مرتبطة بتشكله سواء كان صغيراً ام كبيراً ، بسيط او معقد فهو يقع ضمن سلسلة من الصياغات المقبولة تتسم بالتنظيم بين عناصر الحروف والتواصل مع ما يجاوره وتؤدي عملها في توليد انماط الحروف نسبة الى عدد ونوع صياغات التشكل ومكانها في التصميم الذي تحركه رغبة المصمم بالتجديد والتغير ليبقى محتفظاً بقوته الشكلية.

وتأسيساً على ذلك، اصبح تأثير الخط العربي في تصميم الاقمشة وصياغات التحول على تصميم الازياء يشكل كذلك تحولا لشخصية المصمم وأسلوبه الفني انتجت العديد من التكوينات الجمالية في التشكيل والتوزيع والمزاوجة والاندماج بين خصوصية الحرف وتصميمه الشكلي وبين صياغاته التطبيقية في تصميم الازياء.

### الفصل الثالث - اجراءات البحث

منهجية البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي\_ التحليلي لوصف نماذج العينة، وفي جمع المعلومات والبيانات للإطار النظري، كونه يعد منهجاً علمياً في تشخيص الظاهرة المبحوثة، ومن ثم تفسيرها وتحليلها بغية التوصل إلى النتائج المحققة لأهداف البحث.

مجتمع البحث وعينته: تضمن الاعمال التصميمية لمصمم الازياء مهيمن العاملي\* التي تمثل اختلافا في تسخير الحرف العربي لتشكيل خطوط متناغمة في اطار الزي

\* مهيمن العاملي: لديه 6 سنوات من الخبرة في إدارة عمل الحرفيين وتطوير المهارات الفنية ونتاجها في قسم الخياطة ، قسم الاكسسوار ، وقسم السيراميك في الدار الازياء العراقية. انجز اعمال تصميمية في

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

العباءة العربية، وبالغ عددها (34) أنموذج تصميمي، حيث تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية والبالغ عددها (6) أنموذج ونسبة 18% وذلك وفقاً للاعتبارات الاختيار ومستبعدا التصاميم المكررة في صياغة التشكل والتنظيم وتوزيع الحرف لتكون ممثلة عنها.

اداة البحث : ولغرض تحقيق هدف البحث تم وضع اداة بحثية المتضمنة المحاور التحليل للوصول الى النتائج وكما يلي :-

1. صياغة الحرف في التصميم (حرف، كلمة ، تكوين )

2. اسس التشكيل الحرف العربي في التصميم:-

أ- تباين شكلي ، لوني ، ابعاد.

ب- تناسب بين العناصر الحرف العربي وتصميم اقمشة الزي.

ت- الوحدة والتنوع .

ث- التكرار والايقاع.

ج- سيادة شكلية .

3. اساليب صياغة التشكل الحرف العربي.

أ- بسيط \_ منفرد.

ب- معقد \_ متداخل .

تحليل النماذج

نموذج رقم (1)

الازياء النسائية والمسرحية والرسمية وفي تصميم الاقمشة، من 1993 ولغاية الوقت الحالي . حاصل على شهادة البكالوريوس في فن الرسم ، حاصل على عدة جوائز في المسابقات منها: (UNIFEM) لقضايا حقوق المرأة،(UNICEF) ، SHANKAR الدولية. عضو في نقابة الصحفيين والفنانين العراقية والعربية والعالمية. لديه معارض شخصية في العراق والامارات العربية .

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

عكست تكوينات الحروف في النموذج تجربة غنية الدلالات والابعاد دون الخروج عن قيمه الكلاسيكية، باعتماده على اسس تصميم الاقمشة التطبيقية التي تحقق التوازن والتوافق بين الخط الهندسي ورسم الحروف بشكل كلي ظاهر واخر جزئي نتيجة تداخل وانعدام رؤية تكوين الكلمات والحروف بشكل منفرد لغرض القراءة وإنما يتم بنظرة شاملة لأجل وظيفة جمالية، مما افترض صياغة التكوين رؤية متناغمة عبر تعانق الحركات الخطية وثقل وخفة الحروف وعبر الامتلاء للحروف والفراغ حولها، حيث ألغى المصمم الفراغ التقليدي بين الكلمة والأخرى بتصرف وإبداع تميزت بجرأة وخروج عن المألوف واطهار تكوين الاحرف باتجاهات مختلفة تتسجم مع تصميم الزي، كما لم يستقرّ على اتجاه معين بل خضع إلى حركة تلقائية في تحوله بين صلابة سمك الخط الحاد والغليظ وبين ليونته ورقته وعلاقته مع فضاء الزي لتكون جملة من تناقض اللوني بين الاسود والابيض في التصميم، مما عكست الصورة الجمالية للخط العربي وبرزت الطابع الابداعي لخصوصية تصميم اقمشة الزي في صياغة الموروث الثقافي الحضاري بأسلوب فني معاصر.



نموذج رقم (2)

## الحرف العربي وصياغات التشكّل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

واعتمد المصمم في نموذج التصميم على رسم الحرف بشكل كلي وليس جزئي التي تدور معالمه لمفهوم التجريد في صياغة الفكرة التي تحدد من معالم تصميم الاقمشة وتتحكم في فضاء الزي حيث تتشابك شكل الحروف وتلتقي بحركات متنامية ومتسلسلة، فكل حرف في التكوين له موقعه ومظهره فضلا عن التنوع في حركة المد والقصر لقواعد الخط والناجحة من قوة الحرف ذاته بشكل متزن، والتي يتحول فيها شكل الحرف الى طاقات تعبيرية متناغمة بين اللون والشكل والفضاء. كما واستغل المصمم سُمك القلم لتوظيف شكل النقطة عند كتابة الحرف العربي واطهر حرية التحرك على مساحة الزي على اختلاف وتنوع ابعاده الشكلية والتي اتخذت جزءاً مهماً في موضوعة التصميم.



### النموذج رقم (3)

وركز النموذج على صياغة الحرف العربي الواحد بمهاره وتناغم في توظيف الاقمشة من خلال التوزيع للحرف الواحد تتألف بعضها مع البعض ضمن الاطار الكلي للتصميم بكامل مستغلا شكل الحرف وقدرته على المد والاطالة ليحقق السيادة مما

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

يتخذ مكاناً وحركة دورانية تتناسب مع تصميم الزي، أو قد يضع الحرف بشكل متعاكس موزعه وفق نظام معين ليفترض شكل زخرفي ناتج من حالة الترابط على الرغم من انفصالها واحداث متغيرات في شكل الحرف المحقق لأهميته في بنية التصميم ويظهره ككل موحد. فمن المعروف عند كتابة الحرف العربي انه يأخذ اشكالا قابلة على التحويل بحسب مكانها في تشكيل التكوين غير خاضع لقاعدة معينة وانما يأخذ شكل ووضع التكوين التصميمي.



### نموذج رقم (4)

واكد المصمم في النموذج على ادراك خصائص تصميم الاقمشة من خلال التكرار الحرف المنفرد ليعيد من تشكيله دون الابتعاد عن مواصفات الشكل. واستثمر المصمم توظيف التكرار اللوني لقماش ليظهر تناسق وتآلف في الخطوط والالوان والمساحات والنسب والملمس اظهرت حركة ديناميكية لقوة الحرف وصلابته ومرونته مع تصميم الزي، مكونا بذلك تلاحق موضوعي بين الحرف المتشابه والخط الهندسي

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

للقمش ضمن تقاطعات عمودية لونية وقيمة الضوئية بشكل متواصل مما اظهر جمالية الخط في خيال المصمم تدفعه الى التغيير من شكل الحرف بين الصلابة نهايات الحرف وبين مرونته فيعمل على تقارب الأحرف المرنة المتشابهة ويجعلها تتعالق فيما بينها واحيانا يظهرها متباعدة ومتنافرة ويصغر من حجمها، ويعمل على اظهار تكوين هندسي بالاعتماد على شكل رسم النقطة العمودية الصاعدة بشكل مستقيم والحروف والمدورة.



### نموذج رقم (5)

وقد يبدأ المصمم كما في النموذج بتخيل هيكل هندسي مبسط للأقمشة المصممة دون حسابات رياضية يتم من خلاله تقدير تكوين الحروف غير المقروءة وموقعها بشكل متوازن ومتناغم عند تطبيقها على تصميم الزي ، فقد استخدم تقنيات واساليب مكنته من تطويع ذلك التمازج التشكيلي ليذكر المساحة بلون الحرف، الذي اظهر اهتماما خاصا بحركة شكل الحروف واتجاهاتها المتكررة طوليا وافقيا معتمدا بذلك على قوة مد الحرف وصلابة استقامته، فتبدو أشكال الحرف متولدة مباشرة ومندفعة حولته من قوة السكون الى حركة متناغمة وفق نسق ومهارة فنية للمصمم للتعامل مع



## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

تباين القيم اللونية الابيض والاسود التي تجذب المنلقي للتفكير في خصوصية الحرف العربي وجماليته في تصميم الزي تصميم الزي.



### نموذج رقم (6)

كما اعتمد التصميم في النموذج على مفاهيم التكوين اساسه عنصر الحرف العربي ليشكل مجموعة من الوحدات البصرية في تصميم الزي، وذلك وفق خصائص تعبيرية منتقاة لشكل الحرف وقدرته على التوليف والتواصل والاندماج مع بعضها البعض مما تضيء الوحدة في صياغة تكوين الاقمشة. حيث اظهر خصوصية التكرار للشكل واللون وقيم الضوئية وما حققه من حركة ايقاعية نتيجة تتابع الحرف وقدرته على المد والوقوف والتفرد الشكلي، وما هي الا عملية تنظيم لعناصر تصميم الاقمشة التي تجعل فضاء الزي المجال الذي تتساق فيه الافكار التطبيقية التي تتطلب الدقة والمعرفة الفنية والتركيب والتشخيص لتكون بمثابة عوامل لتجسد جمالية في الحرف العربي واصالة جذوره التاريخية والحضارية.



## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري



### نتائج البحث

بناءً على ما جاء تمكنت الباحثة من صياغة عدد من النتائج والاستنتاجات كما يأتي:-

1. عكست ملامح تصميم الحرف العربي في صياغة تصميم الأقمشة لمتغيرات متداخلة في الشكل والوظيفة، حيث أظهرت النماذج تداخل بين تكوين الحروف والزي القائمة على أساس الدمج والربط بين وظيفة تصميم الزي وموضوعه.
2. أكدت النماذج على إمكانيات التحول لصياغة الخط العربي بمرجعيات فنية وأساليب تصميمية خرجت عن السياقات المألوفة لعناصر تصميم الأقمشة التقليدية وصياغتها ضمن تصميم الزي.
3. اشتمل صياغة الحرف العربي على إشغال المساحة أو فضاء تصميم الأقمشة بالمكونات الخطية وظفت بمستويات متعددة على التوالي كتكرار للحرف الواحد في النماذج (2، 4، 6)، تداخل وترابط الحروف في النماذج (1، 5)، سيادة الحرف الواحد باتجاه تصميم الزي في النماذج (2، 3، 4، 6)، وإمكانية تحقيق التواصل بأكثر

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

من حرف مع حرف آخر ليكون تكويناً شمولياً نتيجة علاقات التجاور والتشابه للحرف وبين اجزاء تصميم الزي.

4. اظهر النموذج (1،5) تقسيم الزي الى هيكل رياضي بمحور غير متناظر لبيان بذلك هندسة دقيقة في تصميم القماش تم توزيعها قبيل التنفيذ، فالتقسيم المساحي يقابله تنوع التنظيم المكان للحروف من الناحية اللون وقيمه وطريقة التكرار واختلاف اساليب الصياغة في تصميم الزي.

5. اظهر صياغات الحرف العربي ضمن مفهوم التحول لتصميم الاقمشة إحداث تصميم يشمل فضاء الزي الكلي معتمدا على التباين الحجمي لتكبير وتصغير الحرف الواحد في النماذج (2،3)، وحققت بذلك مجالا للإبداع تجسد في دقة رسم الحرف وحسب نسق التكوين في صياغة شكل الحرف سائد في تصميم أقمشة ، والآخر يظهر استدارة الحرف في نهاية التصميم الذي عزز من البنية الجمالية والوظيفية للزي، كما في النموذج(3) وعكس المهارة الفكرية والادائية للحرف العربي.

6. اعتماد الحرف في تصميم الاقمشة على مخرجات الشكل واللون يتآلف مع التنظيم الشكلي لتصميم الزي والتي حققت الجذب البصري بفعل تدرج صياغة الحرف في النماذج(2،4) ومتحقق وتكافؤ الأهمية بفعل مبدأ التطابق والمشابه في الأداء الوظيفي والتعبيري.

7. إن اي تحول في صياغة النظام الشكلي للحرف العربي يفترض بالمقابل تحول في أداء الوظيفي والتعبيري التي تعكس مستويات التطور ويتوافق مع أبداع المصمم استجابةً للهدف الجمالي التزيني لتصميم الزي.

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

### الاستنتاجات

1. ان تعدد صياغة التشكل الخطي جاءت على اساس التميز في الإداء الوظيفي للحروف ومدى تقبلها لحركاته الشكلية بالرغم من تنوع البناء التصميمي لأقمشة الأزياء.

2. إن التغيير في صياغة التشكل للحرف العربي الزمت مصمم اقمشة الأزياء الخروج من النمط التقليدي في الخط العربي لتحقيق تنوعا لعناصر للشكل الجديد في تكويناتها المترابطة والمتداخلة.

3. امكانية تقسيم فضاء الزي الى محاور تجمع بين تكوينات الحروف وبين الخطوط الهندسية ليعطي ثنائية شكلية خضع لتنظيم التصميم الزي .

4. من معالجات صياغات التكوين الحرف العربي في تصميم الاقمشة الاستجابة الى المتغيرات والتبدلات في توظيف عناصر الشكل واللون والحجم لإعطاء صفة جديدة لبنية تصميم الحرف والخط العربي من خلال: \_

أ- التكثيف في التشكيل نتيجة التقاطع والتراكب والتقارب والمطاوعة والتوالد بين الحروف والكلمات.

ب- الاختزال والوضوح وبساطة شكل الحروف نتيجة مد الحرف واستقامته.

ت- سمة التزيين استجابة لفضاء ومساحة الزي.

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

### التوصيات

تأكيد اثرء الجوانب المعرفية والجمالية لفن الخط العربي وما يحققه من ابداعات شكلية متعددة \_ كتصميم اقمشة وتصميم الازياء مختلفة الاستخدام والوظيفة.

### المصادر

1. ابن رشد، أبي الوليد محمد: تهافت التهافت ، تحقيق د. سليمان دنيا، ط3، دار المعارف، القاهرة ، 1980.
2. ابن منظور: لسان العرب ، ط1، ج3، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1988.
3. الامام، غسان محمد سعيد: الظل والنور فلسفة تعبيرية في العمارة المحلية / اطروحة ماجستير / معماري / جامعة تكنولوجيا ، 1989.
4. تاج السر حسن : الحرف العربي في تقنية الاتصال ( الكتابة، الخط، الطباعة والتصميم) دراسة توثيقية نقدية، العدد الثاني ، السنة الاولى ، كانون الثاني ، 2001.
5. جميل صليبا: المعجم الفلسفي ، ج 1 و 2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، 1982.
6. حسن ابو عفش: التكوين في الخط العربي، بقلم حسن مسعود، مايو، 2013، موقع. hibastudio.com
7. الحسيني ،اياد ، الجمال في فن الخط العربي بين المبنى والمعنى، مجلة حروف عربية، العدد الثامن ، تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2002.
8. الدوري ، عياض عبد الرحمن ، دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1996.
9. الزبيدي: زينب عبد علي محسن. العلاقات التصميمية في الأقمشة النسائية العراقية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، بغداد، 2003
10. ستولنيز جيروم: النقد الفني (دراسة جمالية وفلسفية)، ترجمة، فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1981.

## الحرف العربي وصياغات التشكل في تصاميم أقمشة الأزياء

أ.م. د. فاتن علي العامري

11. شاکر عبد الحمید: الفنون البصرية وعبقرية الإدراک، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.
12. الشمري، خضير عباس دلي ، العلاقة بين الوظيفة والبنية الشكلية في تنوعات الخط العربي ، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 2014.
13. صلاح الدين شیرزاد: واقع الخط العربي في غياب النقد الفني، مجله حروف عربية ، العدد 2، السنة الاولى، كانون الثاني 2001.
14. العامري، فاتن علي: تصميم الازياء وتعدد الرؤى البنائية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2010.
15. علية عابدين: نظريات الابتكار في تصميم الازياء، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.
16. الماکري ، محمد، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، ط1، المركز الثقافي العربي ، بيروت، 1991.
17. نجم عبد حيدر: دراسات في الفن والجمال، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
18. نصيف جاسم : الابتكار في التقنيات التصميمية لأعلان المطبوع ، اطروحة دكتوراه ، 1999.
19. وسام کامل عبد الامير: التحول المفاهيمي للبنية الزخرفية في العمارة الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الخط والزخرفة، 2014.
20. Kefgen M. Individuality in Clothing Selection and Personal Appearance, Collier Macmillan Published London, 1981..

---

---

## Arabic character and formulations in fashion fabric designs

### Research Summary

The Arabic character represents a state of artistic creativity to master the forms of letters and their ability to stand, tide, rotation, flexibility and adaptation of the movement...etc. ,which is consistent with the privacy of design, As a result of the transformation of its structure, which makes it capable of forming and synthesis of those interested in drafting the Arabic character in the design of fabrics, On the other hand, the continuous improvement of the applied and performance skills interact with the design of the contemporary costume. The research needs to be asked: "What are the formulations of Arabic characters as applied outputs in the design of women's fashion fabrics"? The aim of the research is" to uncover the formulations of the Arabic character formations and its applications in the designs of women's fashion fabrics" The theoretical framework(reading in the Arabic letter form, forming the character in the design, the formation of the Arabic character in the design of the fashion fabrics) And follow the descriptive-analytical approach to identify the difference is the Arabic character in the design of fashion fabrics, the most important results:-

- 1- Formation of the Arabic character from the familiar traditional contexts and their formulation on the basis of the integration and linking between the design function and the theme.
- 2- The use of characters at multiple levels in the design of uniform fabrics respectively as a repetition of the letter, overlap and bond, the rule of one character towards the costume design.
- 3- Giving the new Arabic calligraphy through the intensification of the form due to intersection, overlap and convergence, as well as reductionism, clarity, simplicity, tide and straightness in response to the costume design.